رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين 22 - تحصيل لذة القرآن 1

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخوتي في الله انا احبكم في الله - 00:00:01

واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل اللهم اجعل عملنا كن له صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا اللهم يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام - 00:00:17

يا حي يا قيوم اللهم يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا انت اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك - 00:00:34

عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - 00:00:52

وشفاء صدورنا وجلاء همنا وغمنا وحزننا اللهم علمنا منه وجهلنا وذكرنا منه ما نسينا وارزقنا حسن تلاوته اناء الليل واطراف النهار على الوجه الزي يرضيك عنا اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله - 00:01:11

ويحرم حرامه ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه اللهم ارزقنا حفظ القرآن اللهم ارزقنا تلاوة القرآن اللهم ارزقنا لذة القرآن اللهم ارزقنا حلاوة القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن الزين هم اهلك وخاصتك - 00:01:40

اللهم شفع فينا القرآن اللهم انا نسألك ان ترزقنا الاخلاص في تلاوة القرآن وارزقنا الاخلاص في العمل والقرآن اللهم اعنا على استعمال القرآن اللهم ارحمنا بالقرآن اللهم انا نسألك ان ترزق - 00:02:04

وتشرب قلوبنا حب القرآن انك ولي زلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد واله والحمد لله رب العالمين امين امين ما زلنا في تحصيل لزة القرآن اللهم ارزقنا لزة القرآن - 00:02:24

وقفنا في اربعة عناصر كان الاول فهم عظمة الكلام والساني تعظيم المتكلم والثالث حضور القلب والرابع تدبر اللهم اجعلنا من اهل التدبر وزكرنا ان التدبر آآ وراء حضور القلب ولزلك - 00:02:50

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها تدبر القرآن ازا لم يتمكن من التدبر الا بترديد - 00:03:24

فليردد يعني وانا بقرأ وردي في القرآن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض االه مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين عايزة تدبر دي عيد تاني - 00:03:41

وتالت ورابع عاشر عشرين ومية عييت واحد يقول لي الله امال انت لسه قايل لنا يا عم الشيخ ان الواحد آآ يختم كل اسبوع. ده كده بقى مش هنختم وانا - 00:04:20

علمتك قبل كده يقول لك المفروض الانسان يبقى له عدة ختمات ختمة كل اسبوع وختمة تاخد لها ست سبع شهور ولا وختمة العمر يعني ماشي انا في خاتمة من اول المصحف - 00:04:38

دي هتخلص يوم الخميس العصر والختمة التانية فيها مزاكرة بقى تفسير ابن كثير وتفسير الطبري وتفسير القاسمي وتفسير السعدي حاططهم حواليا ديك تاخد لها تلات اربع خمس ست شهور مش مشكلة - 00:05:01

ختمة تانية بقى اللي بقول لك عليها دي التدبر دي خاتمة العمر تخلص امتى مش ده الموضوع ممكن ما تخلصش خالص ممكن اقف

على الاية دي النهاردة نص ساعة ساعة - 00:05:18
واجي بكرة اقف عليها تاني فاطمة دي بتاع العمر ليه بنتكلم فيها بقى اصيل اللزة دي دي لازم كل يوم اوعى تفكر خدمة العمر دي يعني كل شهر ابص في المصحف مرة. لأ ده انا كل يوم ساعة بتاعتي خاتمة العمر - 00:05:35
بس خدمة العمر دي ممكن كل يوم اقف في كلمة في الاية الشاهد يقول الشيخ واذا لم يتمكن من التدبر الا بترديد بل يردد اه وزكرنا قضية خطيرة من فقه السلف - 00:05:54
بموضوع الوسواس وقول عامر بن عبد قيس الوسواس يعتريني في الصلاة قيل في امر الدنيا قال لان تختلف في الاسنة احب الي من زلك ولكن يشتغل قلبي بموقفي بين يدي ربي - 00:06:18
وان واني كيف انصرف عدى ذلك وسواسا فانه يشغله عن فهم ما هو فيه والشيطان لا يقدر على مسل عامر ابن عبد قيس الا بان يشغله بمهم ديني ولكن يمنعه به عن الافضل - 00:06:35
وعن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ليلة فقام باية يرددها وهي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وقام تميم الداري ليلة بهزه الاية - 00:07:00
ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون لك انك انت تقعد تتدبر الاية دي. والله اية محتاجة تدبر ام حسب الذين اجترحوا السيئات العصاة والمذنبين - 00:07:22
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات زي المؤمنين المتقين سواء محياهم ومماتهم. يعني يعيشوا زي بعض ويموتوا زي بعض. مش ممكن ساء ما يحكمون. فضل طول الليل يقول الاية دي ويعيدها ويقولها ويعدها - 00:07:43
والاولاد وقام سعيد بن جبير ليلة يردد هزه الاية وامتاز اليوم ايها المجرمون امتازه يعني آآ انعزلوا انفصلوا بانوا بانوا ازهروا يعني خليكم انتم على جنب. وامتازوا اليوم ايها المجرمون - 00:07:57
تعالوا يا مجرمين بقى ازهروا على حقيقتكم وامتازوا اليوم ايها المجرمون. وقال بعضهم اني لافتح السورة فيوقفني بعض ما اشهد فيها عن الفراغ منها حتى يطلع الفجر جهد يقرأ في اية لحد الفجر - 00:08:21
سبحان الله العظيم اه كان بعضهم يقول اية لا اتفهمها ولا يكون قلبي فيها لا اعد لها سوابا انا عارف ان ده خطر ببال ناس كتير يعني الواحد لو قرأ كده - 00:08:41
هناخد صوابا وما اقولش هتاخد خلاص مش مشكلة الله آآ الراجل ده قال انا لا اعد لها سوابا عشان يركز يركز حكي عن ابي سليمان الداراني انه قال اني لاتلو الاية - 00:08:59
فاقيم فيها اربع ليال او خمس ليالي ولولا اني اقطع الفكر فيها ما جاوزتها الى غيرها يقول يعني اقرا الاية اقعد افكر فيها اربع تيام خمس تيام وبعدين اقول كفاية كده وانقل لغيرها - 00:09:23
ولو ما قلتش كفاية كده ممكن استمر فيها ما نتقلش لغيرها وعن بعض السلف انه بقي في سورة هود ستة اشهر يكررها ولا يفرغ من التدبر فيها قال بعضهم لي في كل جمعة ختمة - 00:09:41
وفي كل شهر ختمة وفي كل سنة ختمة وليه خاتمة منز ثلاثين سنة ما فرغت منها بعد هو ده اللي قلت لك عليه وذلك بحسب درجات تدبره وتفتيشه وكان هذا ايضا يقول اقمت نفسي مقام الاجراء - 00:09:59
فانا اعمل مياومة ومجامعة ومشاهرة ومساندة يعني يقول انا عملت نفسي شغلت نفسي عند ربنا باليومية وبالجمعة وبالشهر وبالسنة يبقى عامل نفسي على نفسي مقطوعية كل يوم ومقطوعية كل اسبوع - 00:10:19
ومقطوعية كل شهر ومقطوعية كل سنة مياومة جامعة ومشاهرة ومساونة هو ده الناس اللي بتشتغل يا جماعة عاملها شغلانة اه بيفكر لها انا قلت لكم ان انا اللي طلعت به - 00:10:43
لازم الواحد كل يوم يطلع بحاجة كده فمن الايام اللي فاتت كده من اسبوعي او عشر تيام طلعت بحاجة في الراجل اللي بيقول ايه وجدت لكل انسان يتخز محبوبا فجعلت محبوبي حسناتي لتكون معي في قبري - 00:11:05

استفدت منها شف الراجل بيفكر ازاي وجدت كل انسان يتخذ محبوبا فاذا جاء عند القبر فارقه محبوبه فجعلت محبوبي حسناتي لتكون معي في قبري. استفدت منها؟ تفكير الراجل يا جماعة الناس النهاردة في التجارة وفي الدنيا وفي الشغل - 00:11:23
دماغ بيفكروا فاحنا في جنة ما نفكرش محتاج الواحد يفكر لها كده اه دي تيجي ازاي دي موضوع تدبر القرآن محتاج كده محتاج انك تفكر له اه اقفل الاوضة اطلع فوق السطوح - 00:11:44
اخرج الجنينة قال انزل المسجد اه طب اصلي بهم ولا اقعد آآ طب اقرا وانا واقف فكر الله ازاي ازاي اجيب التدبر؟ ازاي اجيب حضور القلب ازاي اوصل للكلام بتاع الناس ده - 00:12:06
اقمت نفسي مقام الاجراء فانا اعمل مياومة يومية ومجامعة كل جمعة ومشاهرة كل شهر ومساندة كل سنة هو ده الشغل ده التدبر خمسة التفهم وهو ان يستوضح من كل اية - 00:12:29
ما يليق بها عايزين نفهم قرآن مش زي ما قلت لك كده في خاتمة انت شغال فيها حاطط حواليك التفاسير تفسير الساعة دي عشان بس معنى كلمة سريع سريع وحاطط تفسير الشنقيطي عشان التوسع في مسائل العقيدة - 00:13:02
تفسير القرطبي عشان التوسع في مسائل الفقه حاطط اه روح المعاني للالوسي عشان تتوسع في الفوائد والنكت واللطائف وهكزا ما للتفاسير عشان تفهم تفهم الشيخ يقول ايه؟ وهو ان يستوضح من كل اية ما يليق بها - 00:13:27
از القرآن يشتمل على زكر صفات الله عز وجل وزكر افعاله وزكر احوال الانبياء عليهم السلام وذكر احوال المكذبين لهم وانهم كيف اهلكوا وذكر اوامره وزواجره وذكر الجنة والنار اما صفات الله عز وجل - 00:13:48
فكقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكقوله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الفهم انك تفهم يعني ايه الملك يعني ايه القدوس يعني ايه السلام يعني ايه المؤمن؟ يعني ايه المهيمن - 00:14:08
يتأمل معاني هذه الاسماء والصفات لينكشف له اسرارها فتحتها معان مدفونة لا تنكشف الا للموف فقين اللهم اجعلنا منهم واليه اشار علي رضي الله عنه بقوله لما سئل هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سوى القرآن - 00:14:36
الحديس ده مر معنا كزا مرة هل خصكم رسول الله بشيء قال لا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي الله عبدا فهما في كتابه هو ده الفهم اما افعاله تعالى - 00:15:03
فكزكره خلق السماوات والارض وما بينهما وغيرهما فليفهم التالي منها صفات الله صفات الله عز وجل اذ فعله يدل على الفاعل فخلق السماوات والارض يدل على عظمته واما احوال الانبياء - 00:15:22
فاذا سمع منهم كيف كذبوا وضربوا وقتل بعضهم فليفهم منه صفة الاستغناء لله عز وجل عن الرسل والمرسل اليهم وانه لو اهلك جميعهم لم يؤثر في ملكه شيء وانه سمع نصرتهم في اخر الامر - 00:15:41
واذا سمع نصرتهم في اخر الامر فليفهم قدرة الله عز وجل وارادته لنصرة الحق نسمع الاية ولقد كذبت رسل من قبلك صبروا على ما كذبوا واوزوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله - 00:16:04
ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون - 00:16:34
والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون اهي دي عايزة تأمل يجي مية سنة تدبر وشوف كلام ربنا سبحانه وتعالى شف خطابه للنبي صلى الله عليه وسلم تأمل كمل عشان تشوف الواقع اللي احنا فيه. والوضع اللي احنا عايشينه - 00:16:56
يبقى الكلام كيف يوجه واذا سمع احوال المكذبين كعاد وسمود وما جرى عليهم فليكن فهمه منه استشعار الخوف من سطوة الله ونقمته وليكن حظه منه الاعتبار في نفسه وانه ان غفل واساء الادب - 00:17:20
واغتر بما امهل فربما تدركه النقمة وتنفذ فيه القضية وكذلك اذا سمع وصف الجنة والنار وسائر ما في القرآن فلا يمكن استقصاء ما يفهم منه لان ذلك لا نهاية له - 00:17:43
وانما لكل عبد بقدر رزقه قل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الغرض مما

زكرناه التنبيه عن طريق على طريق التفهيم - 00:17:59
لينفتح بابه. اما الاستقصاء فلا مطمع فيه ومن لم يكن له فهم ما في القرآن ولو في ادنى الدرجات دخل في قول الله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم - 00:18:23
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. او في قول الله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم مازا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم - 00:18:43
الطابع هي الموانع التي سنذكرها في موانع الفهم لذلك كان السادس التخلي عن موانع الفهم يبقى كلمة واحد مهما عظمة الكلام اتنين التعظيم للمتكلم تلاتة حضور القلب اربعة تدبر خمسة تفهم ستة - 00:19:02
التخلي عن موانع الفهم عشان تفهم شف ايه بقى اللي يمنع ودي مهمة جدا يا جماعة في حياتنا ان واحد زي ما بيقول كده عايز يوصل لربنا وحاطط بينه وبين ربنا ميت سد - 00:19:28
شيل السدود اللي انت حاططها بينك وبينه دي عشان توصل تخلي من موانع الفهم يقول الشيخ فان اكثر الناس منعوا عن فهم القرآن لاسباب وحجب اسدلها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب اسرار القرآن - 00:19:50
وحجب الفهم ثلاثة لازم نفهم ان وما ربك بظلام للعبيد لكل مجتهد نصيب. قال سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يبقى اوعى تفكر ان واحد هيجتهد وربنا ما يديلوش حقه - 00:20:12
لأ هتجتهد هتاخد لازم لكن ما تحطش بينك وبين يعني الاخز بالاسباب طش بينك وبين الوصول للفهم ده حجب موانع لازم تزيل الموانع. الموانع دي تلاتة الشيخ يقول ان اول حاجة - 00:20:35
ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها آآ مشكلة كبيرة كنا بنسمع الشيخ الحتة اللي كنت بتقولها يا شيخ احمد كانت ايه بتاعة الراء هم يوم يفر المرء. وكنا بنقرأ - 00:20:55
الشيخ يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. شف الاية مرعبة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه حاجة تزهل العقل واحنا كلنا - 00:21:28
مركزين في حتة الايه؟ الره يفروا يفظوا يفظ يفرظوا تركيزك في الره نساك معنى الاية انت بتتكلم عن ايه كل تركيزنا دلوقتي بقى في ايه يفر يوم يفر لأ يفر المرء من اخيه - 00:21:47
المرء المرء ونسينا الموضوع احنا ما بنقولكش اقرا غلط ولزلك انا مش عايز ازعل مني حد والله في الموقع ده ربنا يستر لكن يا جماعة التجويد مش فرض فاكرين لما قلنا في علم المعاملة - 00:22:11
اللي هو علم فرض العين العلماء لما قروا حديس النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على ايه على كل مسلم الفقهاء قالوا علم الفقه تصح العبادات والقراء قالوا - 00:22:38
هي دي مأساة مأساة مشكلة كبيرة هتجينا بقى في اصول الفقه الدعوي ان شاء الله تفصيل المسألة دي اكتر من كده شاهد القرآن ايه من لم يجود القراء من لم يجود القرآن اثم. ما حدش من الفقهاء قال كده ابدا - 00:22:52
يعني الادغام والاخفاء والاقلاب والغنة والحاجات دي فرض ولا لا؟ مش فرض لا. سنة مستحب لزلك لما كنت تصلي ورا مسلا شيخنا الشيخ ابن باز كان يقرأ القرآن كده قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون - 00:23:11
تجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فاليوم ننجيك ببدنك - 00:23:34
وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون كان شيله يقرا كده ما فيش تجويد خالص عادي بيقول مش فرط عشان كده حتى بتوع التجويد يقولوا انك انت لما تقرأ القرآن اقرأ بدون تكلف - 00:23:52
لان التكلف ينافي مقصود القراية وخلي قرايتك عادية ما بقولش عليه من غير تجويد. لا اقرا التجويد بالغنة والادغام والاقلاب والاخفاء وصفات الحروف ومخارج الحروف لكن ما يبقاش ده كل همك - 00:24:15

وصلت ولا لسه عشان بس ما نبقاش ايه اه ان يكون الهم اول حاجة من من حجب الفهم ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها من من مخارجها تسمع واحد يقعد يقول لك ايه - 00:24:37

ولظ ولظ واقامة معارك هي ولا الظالين ولا ولا الضالين ولا الضوء الض هي مخرجها من جنبتي اللسان ولا من وسط اللسان واللسان يبقى فيه يا عم ولا الضالين وخلاص - 00:25:00

ابن القيم قال كده ان واحد جا له قال له انا اما بادخل في الصلاة ما باعرفش اقول الله اكبر قال له قلها زي ما قلتها كده انت قلتها اهو - 00:25:26

الشاهد الشيخ هنا بيقول حاجة عجيبة اوي. وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله عز وجل. فلا يزال يحملهم على ترديد الحرف يخيل اليهم انه لم يخرج من مخرجه - 00:25:39

فهذا يكون تأمله مقصورا على مخارج الحروف فانى تنكشف له المعاني واعزم ضحكة للشيطان ممن كان مطيعا لمسل هزا التلبيس احنا ما بنقولش بقى الناس اللي بتقرأ بالتجويد صح ان يبقى فيه شيطان وابليس لأ - 00:25:56

ده احنا بنتكلم ان اللي بيقول زي ما بقول لك كده ويفضل يقول فيها ده بقى اللي موسوس. ده اللي بنتكلم اما اللي بيقرأ عادي ما فيش مشكلة حتى لو هو يعني حققها وطلعها ما فيش مشكلة. طالما انه لم يوسوس ولم تنصرف كل عنايته الى هذا الموضوع - 00:26:19

اتنين ان يكون مقلدا لمزهب سمعه بالتقليد وجمد وثبت عليه بنفسه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصول اليه فهذا شخص قيده معتقده عن ان عن ان يتجاوزا فلا يمكنه ان يخطر بباله غير معتقده - 00:26:43

يعني ايه يعني واحد دماغه مسلا ايه في التأويل تيجي اية الرحمن على العرش استوى يبقى قلقان يعني ايه استوى؟ هي استولى ولا يد الله فوق ايديهم يفضل يفكر في الموضوع والتأويل - 00:27:09

تالت حاجة ودي الاخطر يا جماعة ان يكون مصرا على زنب او متصفا بكبر او مبتلى بهواه دي اخطر موانع الفهم وان الاولانية المشغول بتحقيق الحروف التانية اللي هو مؤول للصفات وقاعد مشغول بقى بالتأويل - 00:27:30

وخايف من التشبيه ومش عارف ايه فدماغه مش في الفهم التالت هو الاعم الاغلب والاكسر وجود قذارة في القلب. دي محتاجة وقفة بقى ناخدها اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة - 00:28:04